

## دراسة مقارنة للأمراض الجلدية المهنية للعمال المعرضين في صناعة الأسمنت

### موضوع البحث :

تعد صناعة الأسمنت من الصناعات الإستراتيجية الهامة والتي لا يمكن الاستغناء عنها ، ويصنع الأسمنت بعدة طرق وتكنولوجيات مختلفة ، وتتصاعد أتربة الأسمنت الدقيقة في جميع مراحل التصنيع ويختلف تركيزها في الجو باختلاف التكنولوجيا المستخدمة ، ولأتربة الأسمنت آثارا صحية ضارة على الجهاز التنفسي وعلى الجلد وتشكل خطورة على العمال المعرضين ، ويختلف البشر من حيث استعدادهم للإصابة بالأمراض الجلدية المهنية طبقا لعدد من العوامل مثل الجنس ولون البشرة والسن وإفراز العرق والحساسية ، كما تتوقف الإصابة بالأمراض الجلدية المهنية على نوع التعرض وقد أجرى هذا البحث على العمال المعرضين لأتربة الأسمنت بصناعة الأسمنت وأيضا علي عمال التشييد والبناء.

الأسباب التي تكمن خلف هذه المشكلة تتلخص في الآتي:

- ١- قصور في نظم التهوية وأجهزة الشفط ونظافة بيئة العمل والنظافة الشخصية للعمال.
- ٢- عدم الالتزام باستخدام مهمات الوقاية الشخصية أو استخدام الكريما الوقائية.
- ٣- ضعف الوقاية والإشراف وعدم اتباع القواعد والأنظمة العلمية في ميكنة العمليات الصناعية.
- ٤- عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية والاستحمام اليومي ، كنتيجة لضعف الوعي الوقائي لدى العاملين.

ويهدف البحث إلي : تقييم مدى انتشار الأمراض الجلدية المهنية في صناعة الأسمنت لمعرفة العوامل التي تزيد من الاستعداد الشخصي للأمراض الجلدية بين العاملين في هذه الصناعة وتحديد معدلات الإصابة بينهم ، ووضع التوصيات اللازمة للحد من هذه الأمراض والوقاية منها.

### نتائج البحث :

- أوضحت الدراسة النظرية على العاملين بصناعة الأسمنت وكذلك عمال البناء والتشييد ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض الجلدية المهنية بين العمال المعرضين للأسمنت.
- وأظهرت الدراسة أن نسبة الإصابة بالتهاب الجلد بمصانع الأسمنت قد تصل إلى نسبة عالية وتزيد معدلات الإصابة بين القائمين على تعبئة الأسمنت وذلك لتعرضهم لنسبة عالية من تراب الأسمنت الحديدي الذي يحتوي على عنصر الكروم سداسي التكافؤ.
- كما وضحت الدراسة أن الأمراض الجلدية المهنية بسبب الأسمنت هي جفاف الجلد وإصابة الأظافر وكلكلة الجلد Callosities المهنية كما أوضحت الدراسة أن قرح الأسمنت من الأمراض النادرة الحدوث.

- ووجد أن حروق الإسمنت قد تصل إلى نسبة عالية في القدمين وتشمل الحروق كل طبقات الجلد.
  - وقد أظهر البحث أن الأمراض المترتبة على التعرض للأسمنت بترتيب كثرة الحدوث كالتالي :
  - (١) كلكلة الجلد وهي أكثر الأمراض الجلدية شيوعاً بين عمال التشييد.
  - (٢) جفاف الجلد.
  - (٣) أمراض الأظافر.
  - (٤) التهاب الجلد ، وهو أكثر بين المبيضين وذلك لتعرضهم لكميات كبيرة من الأسمنت المبلل وبالذات اليدين والساعدين كما أن الالتهابات الجلدية الناتجة عن التعرض للأسمنت بين مختلف الأعمار متقاربة ولا يوجد علاقة وثيقة بين معدلات الإصابة وفترة التعرض.
  - وثبت أن وجود كميات كبيرة من الصبغة Melanin في الجلد بين أصحاب البشرة السوداء تقلل معدلات الإصابة بالتهابات الجلد الناتجة عن التعرض للأسمنت.
  - ووجد أن زيادة إفراز العرق تساعد على امتصاص الكروم من تراب الأسمنت فتحدث الالتهابات الجلدية.
  - وكانت معدلات الإصابة "الالتهابات الجلدية" أكثر بين العمال الأكثر استعداداً للإصابة بأمراض الحساسية هم وعائلتهم ، وتقل الإصابة بين العمال الذين ليس لديهم استعداد.
  - واختبار الحساسية "اختبار باتشي" أثبت أن هناك علاقة وثيقة بين الحساسية لعنصر الكروم والتهاب الجلد الناتج عن التعرض للأسمنت ويعطي نتيجة إيجابية قد تصل نسبتها إلى ٩٠% بين المرضى.
  - ووجد أن عنصر الكروم سداسي التكافؤ هو المسبب للالتهابات الجلدية.
  - أن الأمراض الجلدية في الكف والساعد والقدمين أكثر الأماكن انتشاراً.
  - كما وجد أن نسبة انتشار الأمراض الجلدية المهنية أكثر بين العمال الذين لا يلبسون أي ملابس واقية على الجسم وأقل نسبة في العمال الذين يستخدمون الكريجات الواقية مما يدل على أن الملابس الواقية والكريجات لها تأثير في منع انتشار الأمراض الجلدية المهنية.
- توصيات البحث :**

- (١) عمل كشف طبي ابتدائي على أن يتضمن كيفية التشخيص وذلك بتحليل التاريخ المرضي الشخصي والعائلي للإصابة بأمراض الحساسية وأماكن ظهور المرض - وتطوره -

والعوامل المهينة للإصابة وإجراء إختبار الحساسية عن طريق الملامسة "إختبار باتش"  
واستبعاد الأشخاص الذين لديهم استعداد للإصابة بالحساسية.

(٢) العناية بالنظافة الشخصية بمواقع العمل ، ونظافة بيئة العمل ، مع الاستخدام الأمثل لمهمات  
الوقاية والكريمات الواقية ، والاستحمام اليومي بعد العمل حيث أنه من العوامل التي تقلل  
انتشار الالتهابات الجلدية.

(٣) اتباع القواعد والأنظمة العلمية والتهوية الجيدة وميكنة العمليات الصناعية حيث أنها تساعد  
في حماية العمال المعرضين لمختلف التعرضات الفيزيائية والكيميائية مع ضرورة الاهتمام  
بالتبليغ عن حالات الأمراض الجلدية.

(٤) إعادة تقييم الجدول المصري للأمراض المهنية وإضافة بعض المواد التي تسبب الحساسية  
للجلد.